

منهم ان الظروف أصبحت مهيئة لاسقاط الزعامة التقليدية واستبدالها .. ويساعدهم في ذلك سمعة يتسحق رفايل غير الطيبة ، بسبب ارتباطه بعدة قضايا مشينة ... » (م . شبرياهو — معارف ، ١٩٧٥/١/٢٠) .

من جهة اخرى ، أجرى الشباب اتصالات مع الكتلة المركزية في المندال بزعامة زيراج غيرهافتيغ « واقاموا تحالفا معه ضد زعامة بورغ — رفايل ، ويحاولون ضم حركة الكيبوتس المدين الى هذا التحالف » (دانغار ، ١٩٧٥/١/٢٠) . وقد شملت معركة الشباب ضد يتسحق رفايل بشكل خاص المجالس المحلية وفروع الحزب ، حيث نجحوا في اسقاط ممثله في بلدية نيس تسوينا ، ونجحوا ايضا في اسقاط ممثله في ادارة فرع الحزب في تل ابيب (هارتس ، ١٩٧٥/١/٢٧) .

أما زعامة الحزب التي يلقها نشاط الشباب « فقد أخذت تجري اجتباعات صاخبة في القسطل [مقر الحزب] مع الشباب ، وهددتهم أنهم فيما اذا استمروا بنشاطهم التنظيمي فستحاربهم شعبيا وسياسيا وتنظيما » (موشي مايزلس — معارف ، ١٩٧٥/١/٢٤) . ويعتقد المراقبون ان الانقسام في الحزب ، اذا وقع ، « سيكون بطيئا وتدرجيا ... وفي نهاية الاسبوع تشكلت لجنة مصالحة لمنع الانفصال مؤلفة من رفايل وفيشلز من كتلة لايفتيه ، ومن هامر وبين مئر من كتلة الشباب ... ولكن يبقى السؤال : هل مستنجد هذه اللجنة في رأب الصدغ ؟ » (المصدر نفسه) .

وعلى أية حال ، فسواء أنشق شباب المندال عن الحزب الام أم بقوا ذالعه ، فإن نشاطهم ليس الا دعما للجناح الصغور في اسرائيل عامة .

وكانت اللجنة المركزية لكتلة الشباب في الحزب قد أعلنت ، بعد انضمام الجزء الاكبر من المندال الى الحكومة ، انها ستجتمع « لتناقش المسيرة من اجل تجديد وجه الحزب وطريقه ... والشباب لا يستطيعون امكانية الانشقاق واقامة حركة دينية قومية [منفصلة] ... » (يديعوت احرونوت ، ١٩٧٤/١٠/٢٩) . وبعد انضمام حزبهم للحكومة اصدر بن مئر وهامر بيانا جاء فيه : « اننا لا نستطيع تأييد هذه الحكومة التي لم تثبت حتى الان ، انها بحجم الظرف الذي تعيشه ، او انها تسي خطورته ، فبدلا من الاعتراف بيقظة الشعب وبحركة الاستيطان التي قامت ، تعمل على محاربة هذه اليقظة وهذه الحركة » (هارتس ، ١٠/٣١/١٩٧٤) .

وظهر اتجاه الشباب « الانفصالي » ليس في مناقشات الكميست فقط ، « حيث امتنع زغولون هامر ويهودا بن مئر عن التصويت مع الحكومة ، وهما يتخذان مواقف مستقلة اثناء المناقشات ولا يترددان في التصويت ضد راي الزعامة التقليدية » (عوزي بنجيمان — هارتس ، ١٩٧٥/١/١٩) ، بل على الصعيد التنظيمي ايضا ، حيث « أخذوا يعملان في الاسبوع الاخيرة على اقامة حركة دينية قومية جديدة . وهذه الحركة لا يوجد لها اسم حتى الآن ، ولكن يوجد لها اطار وايدولوجية ... انها يقيمان خلايا عمل ويريدان التوصل الى ألف خلية وينشطان في اوساط المتدينين المثقفين وحركة الاستيطان الدينية وشباب بني عكينا . وتعتمد قاعدتهم التنظيمية على جمهور ناخبينهم ، وهم اوساط الشباب في المندال وغوش ايمونيم » (المصدر نفسه) .

مع ذلك أعلن الشباب انهم غير عازمين على الانسحاب من المندال في هذه المرحلة « اعتقادا